

## لقاء مع الشاعرة مارينا بنيامين

الكاتب هو من يؤمن ويشعر ويكون صادقاً بأفكاره ولا يكذب على السامع  
يمكن إيصال قضية شعبنا للمستوى العالمي كلما كان الكاتب صادقاً بمشاعره ومؤمناً بما يكتبه



(قلاً عن موقع زوعا. أورغ / جريدة بهرا - العدد: 606 / 19 شباط 2012)

اجرى الحوار: ألن البرت

في سماء الفن شاعرة مبدعة ذات موهبة جميلة. اذا امسكت قلمها، كتبت لآلئ في الشعر السرياني الحديث. واذا قالت شفاهها، حركت كل السواكن ووصلت الى اعماق سامعيها حيث يكونون.. يفكرها الاصيل، وكلمتها المختارة بعناية، وجملها المبنية ببلاغة، وصوتها الاخاذ، واحساسها العالي. هي ليست الوحيدة في فن الكتابة، ولكنها متميزة.. فاذا القت شعرا، لا بد وان تترك اثرا في متلقيها.. لانها مارينا بنيامين التي كان لنا معها هذا اللقاء:

في البداية نود ان نعرّف القراء عن مارينا بنيامين

\* مارينا اختيار بنيامين، ولدت في كركوك بتاريخ 20/7/1967، وتخرجت من جامعة البنيوي الشمالية الشرقية.. متزوجة ولدي ابن وابنة، امتلك مواهب عديدة منها كتابة القصائد، الحياكة، التطريز، وكتابة القصص. واحب من وقت لآخر المطالعة والسباحة والسفر.

- منذ متى وانت تكتبين الشعر؟ وكيف اكتشفت هذه الموهبة؟

\* بدأت بكتابة الشعر حينما كنت بعمر الاربعة عشر. وبصراحة، لم اكن اهوى الكتابة حتى ذلك اليوم.. حينما كنت اشاهد فلما، فسمعت صوتا جميلا بدأ بقراءة الشعر.. وكزلزال هز كياني.. بدأت بتجربة وضع مشاعري على الورق بطريقة الشعر او ترتيب الكلمات. فانا لا اسمي نفسي شاعرة، انما انثى تحب كتابة الكلمات المصقولة المرتبة.. وتبين مشاعري بطريقة الخاصة.

- حسنا، هل هناك من ساندك في هذا المجال؟

\* كثيرون قد ساندوني.. والاول منهم كان ابن اختي السيد "كلبرت كيوركيس" الذي كان يحب دائما ان يبث اشعاري في اذاعة "المؤسسة القومية الاشورية"، ولكنني كنت اصده عن هذا العمل لانني لم اكن احب بثها انما الاحتفاظ بها لنفسى شخصا.

ومن المساندين الاخرين صديقاتي في المدرسة، حيث كانت تأتي كل واحدة منهن بقصة حبها الخاصة وتطلب مني ان اكتب قصتها بطريقة الشعر.. وحينما علمت اسرتي بكتابتي للشعر ساندتني كثيرا، مثل اختي "راحي" التي كانت تطلب مني ان اكتب باستمرار، وكانت تقرأ ما اكتبه لزملائها ومعارفها. ابي وامي بدورهما سانداني بكل طريقة ممكنة لاستمر في الكتابة، وبالاخص والدي، لانها كانت تريدني ان اسير على خطى والدي رحمه الله الذي كان كاتباً معروفاً.. فكانت تريد ان اصبح مثل والدي..

- على ماذا تعتمدين بكتابة اشعارك؟ على المشاعر، الكلمات، او الموضوع..؟

\* هذا السؤال جميل جدا. واجيبك بان الشيء الاله عندني في البداية هو شعوري، وثم موضوع الشعر، وكذلك بساطة الكلمات التي انتقيها.. فانا احب استعمال كلمات بسيطة ولكن جميلة وذات معنى في نفس الوقت كي لا افقد السامع واحرمه من متعة الاستمتاع.. لاننا مقيدون بالكلمات التي نستعملها بسبب عدم وجود مدارس لنا لتعليم لغتنا، ولهذا فان اغلب الناس لا يفهمون لغتنا بصورة كاملة.. والشعر شيء يستمتع به الانسان.. فاذا استعملت كلمات صعبة لا يمكن لاي شخص فهمها، حينها ساكون قد فقدت السامع.

- ما الهدف الذي تودين الوصول اليه بكتابتك للشعر؟

\* بالنسبة لي، فان الهدف من كتابتي للشعر هو تقديم مشاعري وافكاري. ولكن بالتأكيد فان للشعر هدف اخر هو خلق الامل واثارة السامع.. والهدف الاخر هو لكي يبقى ادبنا قائما بكل الطرق، واحداها هي الشعر.

- هل كتبت اغاني للفنانين؟

\* نعم كتبت عدة اغاني للفنان العزيز "جورج جريجي"، ومنها: "لدينتي نينوى، الحب الكاذب، خُلقْت لاجلي، سابقي انتظرك، مشتاق"، وكتبت اغنية واحدة للفنانة "اليزابيث اوشانا" بعنوان "نينويتا". وبالنسبة لابنتي "ايزابيل عشتار" فقد كتبت كل اغاني البومها المعنون "with Isabelle Christmas" بالاضافة لاغنية اخرى ستبث قريبا بعنوان "يمكننا ان نصنع التغيير" can we make a difference".

انا شخصيا لا احب كتابة الاغاني ، لانها تختلف كثيرا عن كتابة الشعر ، ولأهسر هذا ساحتاج لوقت طويل..

- هل هناك قصيدة اعجبتك وتمنيتي ان تكوني انت صاحبها؟

\* بصراحة، لا اقول لنفسي مثل هكذا الكلام ، لانني اكون فخورة بالشخص الذي كتب ذلك الشعر وافرح لاجله وكأنما انا الذي كتبه.. اذ ليس كل شيء في حياتي مكسب شخصي.. ويجب ان يكون لامتنا شعراء ماهرون نفتخر بهم ويرفعون من شأن ادبنا.

- ما هو رأيك بالشعراء الشباب من ابناء شعبنا؟

\* صراحة القول، انا لم اتوقع ان اجد شبيبة لها حب لفن الشعر، ولكنني ارى الكثير من الشباب والشابات الذين يظهرون على الساحة ويقدمون لآلى جميلة. واحد هؤلاء الشباب من ابناء امتي هو تحت سن الثامنة عشر ويكتب اشعارا جميلة، وانا شخصيا اؤمن بموهبته، وهو السيد العزيز "وليم بنيامين"، "خلاب ايل" الذي يعيش في سرسنك بالعراق، اذ يمتلك هذا الشاب خيالا جميلا وهو حاذق بافكاره وكتابات. وايضا شاب اخر من مدينتي العزيزة كركوك الذي يكتب بأسلوب جميل هو "صنخيرو داود" لصّخي"... واتوقع لهذان الشابان مستقبلا باهرا.. وبالطبع لدينا شعراء اخرون ولكنني لا اتذكرهم جميعا الان..

- هل قُدمت لك شهادات او جوائز تقدير عن اعمالك؟

\*لم اشارك باي مسابقة شعرية من قبل، ولكن قُدمت لي الكثير من الجوائز في ليلة عشتار من المؤسسة القومية الاشورية بمناسبة يوم الحب لاجل الاشعار التي قدمتها بهذا الموضوع. وانا شخصيا، فان الجائزة الاكثر قيمة عندني هي عندما يأتي السامع ويقول لي: "احببت شعرك كثيرا.."، وكلماته الجميلة عن احساسه بشعري تعادل كل جوائز العالم.. وعندما كنت اقدم برنامج اذاعي في المؤسسة القومية الاشورية فقد قُدمت جائزة للمؤسسة عن اعمالتي.

-هل بإمكان الشاعر ان يعرف العالم بقضية امته عن طريق الشعر؟

\* مائة بالمائة، ان الشاعر يستطيع ان يصل بقضية امته الى العالم، فيواسطة شعر واحد يمكن اسقاط نظام كامل، وهذا شيء معلوم للجميع. وانا مؤمنة بان القضية يمكن اوصولها للمستوى العالمي كلما كان الكاتب صادقا بمشاعره ومؤمنا بما يكتبه ، وحينها اعلم بان السامع سيقبل الشعر بكل صدق. فالكاتب ليس من يأخذ قلمه ويسرد الكلمات ، انما هو من يؤمن ويشعر ويكون صادقا بافكاره ولا يكذب على السامع..

فانا احس بهذا الشيء من السامعين، حينما ياتي الي حتى الشباب عندما يسمعون شعري "الضيف" او "الحجر" ويقولون بانني ابكيهم لانهم شعروا بمدى خيانتهم لامتهم وتقصيرهم بواجباتهم القومية.. وانا احتفظ برسائل كثيرة قد تصل للمئات بهذا

الخصوص.. ومن هنا اعرف بان الكلمات التي تنبثق من اعماق الكيان والروح ، تصل بالتأكيد الى السامع ويكون لها تأثيرها في المستقبل.

- بعيدا عن فن الشعر ، ماذا ستقولين بايجاز عن:

- الحب.

\* المسيح، رمز النقاء والطهارة.

- الابتسامة.

\* فرح، وجمال يزين من يتقبلها.

- الاسرة.

\* بركة.

- العمل.

\* واجب ونشاط وتقدم.

- اللغة الام.

\* وجود الامة، وهي اقدس شيء وفخر كل امة.

- النجاح.

\* بركة الرب ونتيجة العمل المواظب.

- ما هي اعمالك ونشاطاتك الجديدة؟ ومع من تتعاونين في اعمالك الفنية؟

\* نقوم الان بتصوير شعر "نينوايا" ليتم بثه عن قريب بطريقة الفيديوكليب. وعن اعمالنا واشعاري، فقد اصدرت حتى الان "سيدي" واحد بعنوان "لالئ مارينا" "Marina's pearls" المتضمن لخمس عشرة شعرا ، ثلاثة عشر منها عن الحب، واثنان عن الامة. وقد صورت اربعة كليبات رسمية من هذا السيدي، كما سنصور واحدا اخر .. وسأصدر كتيّب عن قريب باذن الله.

اما الفريق الذي اعمل معه دائما فهو "Tiamat productions" تحت ادارة السيد 'تِكَلات إيسابي". وكذلك "Hollywood connection center" بادارة السيد "فكتور داوودي".

كما انني منشغلة الان بكتابات والدي واود نشرها عن قريب، وفي نفس الوقت فاننا نعمل على تصوير اشعاري الخاصة. والامر الاخر الذي ياخذ جزءا كبيرا من وقتي وحياتي هو اعمال ابنتي ايزابيل عشتار، فهي مغنية ايضا، ونعمل الان على تصوير اغانيها. وكما ذكرت اعلاه ، فان قريبا سيصدر فيديوكليب اغنيتها الرسمية الاولى ، على امل ان تنال اعجابكم، وتهديها على وجه الخصوص لاطفالنا الصغار في نينوى .

- كلمة اخيرة؟

\* اشكر صحيفة بهرا كثيرا لقبولي ضيفة على صفحاتها الذهبية، واتمنى لكم التقدم الدائم والازدهار المستمر ، بارككم الرب دوما.. محبتكم الدائمة مارينا بنيامين.

## الشاعرة مارينا بنيامين لـ "بهرآ"

الكاتب هو من يؤمن ويشعر ويكون صادقا بفكاره ولا يكذب على السامع  
يمكن ايصال قضية شعبنا للمستوى العالي كلما كان الكاتب صادقا بمشاعره ومؤمنا بما يكتبه



هورآ الن العرب

ومن المستلذين الآخرين صديقساتي في المدرسة، حيث كانت تأتي كل واحدة منها بقصيدة حبها الخاصة وتطلب مني ان اكتب قصتها بطريقة الشعر.. وحينما علمت امرتي بكتابةي للشعر مستائتي كثيرا، مثل اخوتي زاحسي، التي كانت تطلب مني ان اكتب باستمرار، وكنت تقصرا ما اقبته لزماتها ومعارفي، ابي وامى يهور هما ساندتي بسلك طريقة معينة لاسمر في الكتابة، وسالاصح والشيء الذي كانت تروني ان اسسور على خطي والى رحيمه الله الذي كان كاتبسا معروفا، فقلت تريد ان اصبح مثل والى..

على ماذا تعطيني كتابة الشعر؟ على المشاعر، الكلمات، او الموضوع..؟

هذا السؤال جميل جدا، واجيبك بان الشعر اهم عندي في البداية هو شعوري، ولم موضوع للشعر، وكذلك بساطة الكلمات التي استخدمها، فلما أحب استعمال كلمات بسيطة ولكن جميلة وذات معنى في نفس الوقت كي لا أفقد السامع وحرصه من عمق الاستماع، لانا نلجؤون بالكلمات التي نستعملها بسبب عدم وجود مدارس لنا لتعلم لغتنا، ولهذا فان اغلب الناس لا يهتمون لغتنا بصورة كاملة، والشعر شيء يستمتع به الانسان.. فلذا استعملت كلمات صعبة لا يمكن لأي شخص فهمها، حينها ساكون قد فقدت السامع.

ما الهدف الذي تودين الوصول اليه بكتابتك للشعر؟

بالنسبة لي، فان الهدف من كتابتي للشعر هو تقديم مشاعري والفكري.. ولكن بآلتناك فان للشعر هدف اخر هو خلق الأمل والارة السامع.. والهدف الآخر هو اني بغبي ابدنا قلمنا بكل الطرق، وادعاه هي الشعر.

هل كتبت اغاني للفنانين؟

نعم كتبت عدة اغاني للفنان العزيز جورج جرجي، ومنها: محبتي تلو، الحب القديم، خلقتنا لاجل، سلفيس التفكير، مشتاق، وكتبت اغنية واحدة للفنانة ايزابيل اوشا بعنوان تبتونا، وبالتمسية لايتي ايزابيل عثمان، فقد كتبت كل اغاني اليومها

بهذا الموضوع، وانا شخصيا، فان الجائزة الاكثر قيمة عندي هي عندما يأتي السامع ويقول لي: 'احببت شعرك كثيرا..، وكلماته الجميلة عن احسنه شعري تعال لي كل جوائز العالم.. وعندما كنت اقدم برنامج اذاعي في المؤسسة القومية الاثورية فقد قدمت جائزة للمؤسسة عن اعزتي.

هل بإمكان الشاعر ان يعرف العالم بخصبة امته عن طريق الشعر؟

مئة بالمئة.. ان الشاعر يستطيع ان يصل بخصبة امته الى العالم، فبواسطة شعر واحد يمكن اسقاط نظام كامل، وهذا شيء معلوم للجميع. وانا مؤمنة بان القضية يمكن اصالها للمستوى العالمي كلما كان الكاتب صادقا بمشاعره ومؤمنا بما يكتبه، وحينها اعلم بان السامع سيتقبل الشعر بسلك صفق، فالكتاب ليس من يأخذ قلمه ويمرر الكلمات، اما هو من يؤمن ويشعر ويكون صادقا بفكاره ولا يكتب على السمع..

فلما احس بهذا الشيء من السامع، حينما يأتي الي حتى الشباب عندما يسمعون شعري الصيف او الحجور ويلقون بانني ابيسويهم لانهم شعري يمدى خيالهم لانهم ولا يصورهم بوجدانهم القومية، وانا احفظ رسائل كثيرة قد تصل للئات بسهااa



المعنوان 'Christmas with Isabelle' بالإضافة لاغنية اخرى ستبث قريبا بعنوان 'we can make a difference'.

انا شخصيا لا احب كتابة الاغاني، لانها تختلف كثيرا عن كتابة الشعر، ولاسرع هذا يحتاج لوقت طويل..

هل هناك قصيدة اعجبك وتمييزت ان تكونت لصاحبها؟

بصراحة، لا اقول لنفسى مثل هذا الكلام، لانني اكون فخوره بال شخص الذي كتب ذلك الشعر والفرح لاجله وكأنا انا الذي كتبه.. اذ ليس كل شيء في حياتي ممتع شخصيا.. ويجب ان يكون لأمتنا شعراء ماهرون تقدر بهم ويرفعون من شأن ابدنا.

ما هو رأيك بالشعراء الشباب من ابناءنا شعبنا؟

صراحة القول، انا لم توقع ان اجد شبيبة

\* واجب ونشاط وتقدم،  
- اللغة الام.

\* وجود الامة، وهي اقدس شيء وفخر كل امة.  
- النجاح.

\* بركة الرب ونتيجة العمل الموافق.  
- ما هي اعصاك ونشاطك الجديد؟ ومع من تتعاونين في اعصاك القلبي؟

\* تقوم الان بتصوير شعر تبتونا لبتيم بسنه عن قريب بطريقة الفيديو كليب، وعن اصحابي والشعراء، فقد اصدرت حتى الان اسديدي، واحد بعنوان 'الآن مارينا' 'Marina's pearls' المتضمن لخمس عشرة شعرا، وثلاثة عشر منها عن الحب، والثان عن الامة. وقد صورت اربعة كليبات رسمية من هذا السيد، كما ستصور واحدا اخر.. واصدرت كتيب عن قريب بان الله.

اما الفريق الذي اعصل معه دلما ففسو تكلات ايسابيل - 'Tiamat productions' تحت ادارة السيد connection center 'بارة السيد فكتور داودي'.

كما انني متشقة الان بكتابات والى واود نشرها عن قريب، وفي نفس الوقت فلما تعمل على تصوير الشعراء الخاصة، والامر الاخر الذي يأخذ جزءا كبيرا من وقتي وحديثي هو اصلا ابنتي ايزابيل عثمان، فهي مقلبة ايضا، وتعمل الان على تصوير اغانيها، وكما ذكرت اعلاه، فلان قريبا سيصدر فيديو كليب اغانيها الرسمية الاولى، على ان تلال اعجابكم، وتهديها على وجه الخصوص لاطفالتنا الصغار في تبتونا.

- كلمة اخير؟

\* اشكر صحيفة بهرا كثيرا القبول صيغة على صفحاتها الذهبية، والتمني لكم التقدم الدائم والازدهار المستمر، وسأراكم قريب يوما.. محبتكم الدائمة مارينا بنيامين.

فلما احس بهذا الشيء من السامع، حينما يأتي الي حتى الشباب عندما يسمعون شعري الصيف او الحجور ويلقون بانني ابيسويهم لانهم شعري ي